Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطبلكنكُ وبنتكذل بلدته ... أمست خلاء فلم نبق بها أثرا[1]
وساحلُ البحر لم نترك بساحته ... من الثَّعَابين لا سمعاً ولا بصَرا
وجُزتُم عامِدَي فرشٍ معاقِلكُم ... ورأس ماءكر لتُنفرُ والنقَرا[2]
لما استقرت بفرشكُم مجالشُكم ... وخلتُم بُطيئِنا في جنبنا حَذَرا
إذا بخيلٍ عليها الأسدُ غاشيةً ... من جانب الغربِ لن تُبقي ولنْ تَذَرا[3]
تُرخي أعنّتها للموت خائضةً ... بحر المنيةِ لا تخشى بهَا ضَرَرا[4]
أطفالُ صدق تربّت من أكابرها ... في المجد لا ترتضِي لمجدها الغيرَا[5]
توارثتهُ من الأجداد ليس لها ... جدٌ هزيلٌ ولا من يتبعُ البقرَا[6]
ولا جبانٌ ولا نذلٌ ولا بخِلٌ ... ينحطُ عن فُتى العلياءِ منكسِرَا
فبددت كلغزّافِ وشيعتَهَمُ ... وصُيرُوا شذراً بأرضهم مذرا
وإيكتاون ومن والاهُم نهبت ... أموالُهم زُمرٌ أكرم بها زُمَرَا
من جانب الحوضِ منَازلها كرمٌ ... يَوم الرخا وعن الأقران لم تُحترا
جاءت تدافع بالأيدي بنادق في ... أجوافهَا من صَنيع الرُوم وما نضَرا
على جيادٍ مُحناتٍ مُسومةٍ ... مثل الخذاريفِ ترمى الفارس الخطرا
فلم يقم لوجُوهها ووجهتها ... من نجل جالُوت إلا جاء مُنتشرا
فبعد يومينِ أو ثلاثةٍ رجعت ... وألبستُكم وراها الشمس والقمرا
وخلفتكُم رعاعاً لا غناءٍ لكُم ... سِوى رعاية ما استطار وانتشرا
وجاءت الخيل نحو الشرق تركلُها ... ببني الوُجوهِ حسان الهيئة الأمرا
تحدُو بجيش به الأبطال نائحة ... نوح الثكالى تباري الشادي الضجرا[7]

---

(1) طبلكنك وبنتكذل: قرية صغيرة إلى الشرق من تنبكت، جرت فيها معارك بين كلنتصر وكنته.

(2) فرش: جبل بين تنبكت وقندام مررت به. أما رأس الماء فهو مكان شمال بلدة قندام.

(3) (4) يحذر أعداءه ويفتخر في آن واحد من أن فرسانهم كالأسود على جيادهم العربية الأصيلة تقدم عليكم من ناحية الغرب تفني أولكم وآخركم.

(5) يذكر الشاعر أعداءه على أنهم تربوا على الصدق والإباء ولا يرضوا بالظلم وإن طال الزمن.

(6) هذا البيت أراد به الشاعر تصغير خصمه.

(7) الشادي: المغني.